انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة كما يراها طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود

عثمان محمد المنيع

أستاذ مشارك بقسم السياسات التربوية تخصص أصول تربية

كلية التربية –جامعة الملك سعود

الملخص :

هدفت الدراسة إلى تحديد أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وجُمعت البيانات من 313 طالباً وطالبة يمثلون عينة مجتمع الدراسة لطلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى وجود أشكال من انتهاكاك خصوصية الطلبة تصل إلى المستوى المتوسط حسب آراء أفراد العينة، كان أبرزها بقاء معلومات الطلبة الشخصية في النظام الأكاديمي بعد انتهاء الغرض منها، تليها اطلاع عدد كبير من المسؤولين على معلومات الطلاب في النظام الأكاديمي، وكان أبرز انتهاكات خصوصية الطلبة يأتي من متطلبات النظام الأكاديمي، يلها أستاذ المقرر، وتوصلت الدراسة إلى أن أقوى العوامل المؤدية إلى انتهاكات خصوصية الطلبة، هي :العوامل الثقافية، تليها العوامل التنظيمية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء الطلاب والطالبات نحو أشكال خصوصية الطلبة لارتفاعها لدى الطالبات، كما يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء الطلاب والطالبات نحو العوامل المؤدية إلى انتهاكات خصوصية الطلبة في العوامل التقنية والأكاديمية لصالح الطالبات لقناعتهن بهذه العوامل أكثر من الطلاب.

الكلمات الافتتاحية: خصوصية الطلاب، العوامل المؤدية للخصوصية

Violations of the University Students' privacy as viewed by the Students of the Faculty of Education, King Saud University

Dr. Othman Almenaie
Associate Professor: Department of Educational Policy
College of Education: King Saud University

Abstract:
The study aimed to identify the forms of violations of University students' privacy. Following the descriptive approach, the researcher used the questionnaire after confirmation of its validity and reliability, and collection of data from a representative sample of (313) male and female students in the Faculty of Education of King Saud University. The study revealed the existence of forms of violations of the privacy of the students up to the average level according to the views expressed by respondents. The most remarkable is the retention of students' personal information on the academic portal even after achieving its purpose, followed by a large number of officials having access to the students' information on the school portal. The most prominent violations of students' privacy are cultural followed by organizational factors. The study also revealed statistically significant differences in the average views of male and female students towards the forms of student privacy expected to rise among female students, and there are statistically significant differences between average views of the male and female students about the factors leading to violations of students' privacy as per technical and academic factors, tilting in favor of the female students for they are more convinced about these factors than their male counterparts.

The key words: Students' privacy, factors leading to privacy.

انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة كما يراها طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود

عثمان محمد المنيع

أستاذ مشارك بقسم السياسات التربوية تخصص أصول تربية

كلية التربية –جامعة الملك سعود

مقدمة:

تعد الخصوصية اليوم من الحقوق الأساسية الملازمة للشخص الطبيعي بصفته الإنسانية كأصلٍ عام، فهو أساس بنيان كُل مجتمع سليم، لذلك حظيت الحياة الخاصة للأفراد بحماية خاصة في الدين الإسلامي فقد حافظ على خصوصية البيوت إذ يقول سبحانه وتعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها" (النور:27)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تسَّمع حديث قومٍ وهم له كارهون، صُب في أُذنيه الآنك"(رواه أحمد في مُسنده).

وحظيت خصوصية الأفراد بحماية دستورية وقانونية كبيرة في دول العالم قاطبة، وشهدت السنوات الأخيرة استجابة تشريعية على مستويات مختلفة لدواعي هذه الحماية، لما للحياة الخاصة للأفراد من أهمية قصوى على كيان الفرد والمجتمع معاً، فقد حظي الحق في الحياة الخاصة باهتمام كبير من قبل الأسرة الدولية، بدءً من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تضمنت المادة (12) منه حماية الحياة الخاصة للإنسان من أيّ انتهاك، والذي تنص على: " لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة، أو أسرته، أو مسكنه، أو مراسلاته، أو لحملات على شرفه، وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات " . (الأمم المتحدة: 2007، مادة 12)

وقد تضاعف الاهتمام بهذا الحق نظراً لما يتعرض له الفرد من مخاطر تحيط به وتهدده، أبرزها التقدم التقني والإعلامي والمعلوماتي الملحوظ، لذلك نجد أن المجتمع الدولي ضاعف الحماية من خلال العديد من الاتفاقيات، مثل: ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوربي، الذي ذكرت المادة السابعة منه على "أن لكل شخص الحق في أن تُحتَرم حياته الخاصة، وحياته العائلية، وبيته، واتصالاته"، والمادة الثامنة منه لحماية البيانات الشخصية، والتي تنص على "أن لكل شخص الحق في حماية البيانات الشخصية التي تتعلق به، ويجب أن تعامل مثل هذه البيانات على نحو ملائم لأغراض محددة، وعلى أساس موافقة الشخص المعني، أو على أساس مشروع يحدده القانون، ويكون لكل شخص الحق في الوصول إلى البيانات التي تم جمعها وتتعلق به، وحق الحصول عليها صحيحة، ويخضع الإذعان لهذه القواعد لرقابة هيئة مستقلة".(بسيوني،2003)، كما قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بوضع آلية (دليل إرشادي)، لحماية البيانات الشخصية وطرق نقلها، ووضع ضوابط تحكم عملية المعالجة الإلكترونية لها، وتوفر لها الحماية في مراحل التجميع، والتخزين، والمعالجة، والنشر، على أن تكون هذه البيانات الشخصية قد تم الحصول عليها بطريقة شرعية وقانونية، وتستخدم للغرض الذي جمعت له والمعلن عنه، وتكون صحيحة وتخضع لعمليات التحديث والتصحيح، وتوفر القدرة على حفظ سريتها وحماية الوصول إليها، والقدرة على إتلافها بعد انتهاء الغرض من جمعها. وقد أثرت هذه الآلية في كثير من التشريعات الوطنية لحفظ خصوصية البيانات الشخصية للأفراد، حتى خارج إطار الدول الأعضاء في هذه المنظمة (Organization for Economic Co-operation and Development, 2011)

إن استخدام التقنيات الحديثة بين المؤسسات والأفراد على حدٍ سواء، وقدرتها الهائلة على تخزين ومعالجة البيانات والمعلومات وسهولة استرجاعها،

والتوجه نحو الاعتماد على المعلومات والبيانات كأحد متطلبات الاقتصاد المعرفي ساهم ذلك في التوسع في انتهاكات خصوصية الأفراد، وتعدد أشكاله بشكلٍ عام، وفي الجامعات بشكلٍ خاص، فأصبحت خصوصية طلبة الجامعة معرضة للانتهاكات.

مما تقدم يتبين أن الحفاظ على خصوصية طلبة الجامعة حق أساسي كفله الدين الإسلامي الحنيف، والأعراف والقوانين الوطنية والدولية، كما أن حفاظ الجامعة على خصوصية الطلبة يزيد من ثقتهم فيها، مما يشجع الطلبة على الإدلاء بكافة البيانات والمعلومات المطلوبة بدون تضليل أو تحريف، مما يزيد من جودتها، ويساعد صناع القرار في اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين العملية التعليمية والنهوض بها، لذا جاءت الحاجة العلمية لدراسة قضية خصوصية طلبة الجامعة، وبيان أشكال هذه الانتهاكات كما يراها الطلاب.

مشكلة الدراسة:

ظهرت الخصوصية كقضية مُقلقة عند تطور تقنية المعلومات بواسطة التقنيات الإلكترونية التي تستطيع تخزين واسترجاع وتحليل كميات هائلة من البيانات الشخصية التي يتم تجميعها من قبل المؤسسات العامة والخاصة، فقد أشارت دراسة كل من مادن وريني (Madden, M. & Raini,L. 2015) إلى أن 94% من الأمريكيين لا يثقون في قدرة المؤسسات الحكومية في الحفاظ على بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية أو الأكاديمية أو الوظيفية، وأن 93 % من الأمريكيين يرون أن التحكم في معلوماتهم وبياناتهم الخاصة مهم جداً من خلال أخذ موافقاتهم قبل الاطلاع عليها من قبل أيّ جهة رسمية أو غير رسمية.

ومن المؤسسات التي تطلب معلومات وبيانات شخصية كثيرة هي الجامعات، والتي قد زاد طلبها على بيانات ومعلومات الطلبة الشخصية والأكاديمية في الآونة الأخيرة، نتيجةً لمتطلبات التطوير والجودة، وتوفر تقنيات قادرة على معالجة البيانات وتخزينها وسرعة إرسالها واسترجاعها، وكل هذا قد

يساهم بطريقة غير مباشرة في انتهاك خصوصية طلبة الجامعة، وهذا ما أكدته دراسة بنسون وآخرون (Benson,V. et al, 2014) بأن كثرة أنشطة طلاب الجامعة التعليمية، وتدفق بياناتهم ومعلوماتهم عبر شبكة الانترنت تجعلهم أكثر عرضة للتجسس وانتهاك خصوصيتهم.

ولم يكن المستوى الإقليمي والمحلي بعيداً عن انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة فقد أشارت دراسة (الشامي، 2014)، إلى أن 64% من مستخدمي الإنترنت من فئة الشباب يرون بأن خصوصيتهم معرضة للانتهاك، وأن هذه النسبة قابلة للزيادة في ظل انتشار الأجهزة المحمولة مثل: الهواتف الذكية بمختلف أنواعها، وهذا ما لفتت الانتباه إليه دراسة (الغامدي، 2007م) التي أشارت إلى الاهتمام بتعليم الطلاب الجامعيين حقوق الإنسان الذي ينمي لدى الطالب ثقافة الحفاظ على خصوصية أقرانه الآخرين واحترامها، وما يؤكد وجود انتهاك خصوصية الطلبة ملاحظات الباحث بحكم معايشته للواقع الأكاديمي أستاذاً وإدارياً بأن هناك شواهداً متعددةً تثبت أن هُناك قُصوراً شديداً في التعامل مع خصوصية الطلاب، منها على سبيل المثال تجميع بيانات ومعلومات كثيرة عن الطالب غير مرتبطة بالعملية التعليمية، وكثرة الأفراد الذين لديهم صلاحيات الدخول على معلومات الطلبة، وعدم وجود لوائح لتنظم سرية معلوماتهم.

وفي ظل التطور المستمر في التقنيات الإلكترونية، وتوفر الأجهزة الصغيرة الذكية، وتوجه الجامعات نحو الجودة والاعتماد والتطوير والتخطيط المبني على بيانات طلبة الجامعة، تبرز قضية خصوصية طلبة الجامعة في غياب عن اللوائح المنظمة لها. وبناء على ما سبق تأتي الحاجة إلى التعرف على أنواع انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة والعوامل المؤدية إلى ظهور هذه الانتهاكات لدراستها ومعالجتها، لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالجملة التالية " على الرغم من اهتمام الجامعات بتوظيف التقنيات الإلكترونية في العمل

الأكاديمي والإداري، والتوجه نحو الجودة والتطوير المبني على بيانات الطلبة تظهر الحاجة على المحافظة على خصوصية طلبة الجامعة ".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعية؟
2. **ما** العوامل المؤدية إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب وطالبات كلية التربية نحو أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة؟
4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب وطالبات كلية التربية نحو أسباب انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة تستمد أهميتها من أهمية الطالب الذي تدور حوله العملية التعليمية والأكاديمية، وما يتطلبه من حماية حقوقه وخصوصيته، وتبرز أهمية الدراسة في تناولها موضوعاً برز مع التطورات الهائلة في النظم الأكاديمية على حساب حقوق الطلبة، وتبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية من خلال ما سوف تضيفه من إثراء علمي في مجال الخصوصية بشكلٍ عام، وخصوصية الطلبة بشكلٍ خاص، وما تسعى إليه من خلال ربط خصوصية الطلبة بالتطورات الأكاديمية، وبلورة المفاهيم والعلاقات بينهما، أمّا من الناحية التطبيقية فيمكن أن تسهم نتائج الدراسة في عددٍ من الجوانب الآتية:

1. تزويد الجامعات بقضايا خصوصية الطلبة التي يجب مراعاتها في متطلباتها الأكاديمية.
2. مساعدة الجهات القانونية والتنظيمية في الجامعة في صياغة لوائح لحماية خصوصية الطلبة.

3. تزويد المعنيين بالأنشطة الثقافية في الجامعات بقضايا خصوصية الطلبة لنشر ثقافة احترام خصوصية الآخرين بين طلبة الجامعة.
4. تعريف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بأهمية احترام خصوصية طلبتهم.

مصطلحات الدراسة:

انتهاك Violation: النهك لغة: التنقص. نهكته الحمى إذا رئي أثر الهزال فيه من المرض، وانتهكت حرمة فلان، إذا تناولتها بما لا يحل. (الفراهيدي، 2003م ،379)

وتعريف انتهاك في هذه الدراسة يُقصد به إفشاء بيانات ومعلومات طلبة الجامعة إلى أشخاص أو مؤسسات بدون حق.

الخصوصية Privacy: عرف جونزاليز (Gonzalez, 2015) الخصوصية بأنها :حق الفرد في التحكم في السماح للآخرين بالتعرف على معلوماته وبياناته الشخصية.

ومن خلال التعريف السابق تمكن الباحث من تعريف الخصوصية في هذه الدراسة بأنها عبارة عن: حق الطلبة في أن يضبطوا عملية جمع المعلومات والبيانات الشخصية الخاصة بهم، وحفظها ومعاملتها آلياً، وتوزيعها، واستخدامها في صنع القرارات الخاصة بهم والمؤثرة فيهم، وأن يحددوا متى؟ وكيف؟و إلى أي مدى يمكن للمعلومات والبيانات الخاصة بهم أن تصل للآخرين؟.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

الحد الموضوعي: اقتصرت البحث الحالي على أشكال خصوصية طلبة الجامعة والعوامل المؤدية لانتهاك خصوصيتهم.

الحد البشرى: اقتصر على طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود.

الحد الزمني: أجريت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام 1437/1436هـ

الإطار النظري والدراسات السابقة:

توجد تعريفات متعددة للخصوصية فقد عرفها هيت (Heath, 2014) بأنها: مزيج من الرقابة والقيود التي يستخدمها الفرد في التأثير على الوصول إلى المعلومات والبيانات الخاصة به. ويعرف مادن وريني (Madden,M.& Raini,L. 2015) الخصوصية بأنها: المعلومات الشخصية للفرد التي تدل على أنشطته خلال الحياة اليومية، كما يعرف الشمايلة وآخرون (Alshamayleh,H. et al, 2015) الخصوصية بأنها: درجة اعتقاد الفرد بأن معلوماته الشخصية آمنة، وغير قابلة للاختراق من آخرين، وتعرف المعلومات الشخصية في اليابان بأنها: " معلومات الأفراد التي يمكن من خلالها الوصول إلى خصوصيات الحياة الفردية التي لا يرغب الفرد في نشرها. (Cabinet Office, Government of Japan, 2005)

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن مفهوم الخصوصية يعتريه بعض الغموض؛ ويرجع ذلك إلى وجود متغيرات متعددة حدثت في الوقت الحاضر من أبرزها الثورة المعلوماتية التي أثرت بشكلٍ كبير في تنوع التعريفات الخاصة بمفهوم الخصوصية مما يؤدي إلى الصعوبة في فهم المضمون والمحتوى لهذه التعريفات.

ونجد أن مفهوم الخصوصية قد تطور؛ نتيجة للتغيرات المجتمعية والتقنية التي هي من حق الفرد في الحياة الخاصة إلى الحق في الحفاظ على معلوماته

وبياناته من الانتشار بطرق مشروعة وغير مشروعة، فقد أشار عاطف (2013م،2) إلى أن الخصوصية هي تحكم الأفراد في مدى وتوقيت وظروف مشاركة حياتهم مع الآخرين، وتدخل الخصوصية كحق يمارسه الفرد للحد من اطلاع الآخرين على مظاهر حياته والتي يمكن أن تكون أفكارًا أو بيانات شخصية.

أشكال انتهاك خصوصية طلبة الجامعة:

يمكن أن يتم انتهاك خصوصية طالب الجامعة من خلال أساتذة المقررات الدراسية؛ فقد أثبتت دراسة ينق وونق (Yang, F. & Wang, S. 2014)أن الطلاب يوافقون على تجميع الأساتذة لمعلومات الطلاب التي تحقق الأهداف التعليمية، ولكنهم يعتبرون أن الصورة الشخصية للطالب، وعنوان سكنه، ورقم تليفونه المحمول، وعنوانه البريدي، ومكان مولده من خصوصيات الطالب الحياتية التي لا يجب تجميعها من قبل الأساتذة أو المؤسسات التعليمية. كما يحب الطلاب أن تترك لهم الحرية في نشر معلوماتهم الشخصية على الإنترنت، كما اعتبر الطلاب أن من خصوصيات الطلبة الأكاديمية التي لا يحبون نشرها على أقرانهم، هي: التاريخ التعليمي للطالب، مستوى الإنجاز التعليمي، ومدى تحقق المخرجات التعليمية للطالب، والواجبات والأنشطة الفردية المرفوعة على مواقع التعلم الإلكتروني. كما وضعت جامعة قطر(2015م) ميثاقاً للنزاهة الطلابية يجعل جميع السجلات الطلابية، وما يتعلق بها من أمورٍ سريةٍ يقتصر الاطلاع عليها من قبل الطالب نفسه، وأخصائي السجلات، وأعضاء هيئة التدريس المصرح لهم بذلك. أما اطلاع أي أشخاص آخرين فيتطلب موافقة صريحة من الطالب، ويستثنى من ذلك والد الطالب، أو ولي أمره قانوناً. كما يقوم أعضاء هيئة التدريس أو من يتعاملون مع بيانات ومعلومات الطلاب لأغراض تعليمية بالتوقيع على نموذج إقرار السرية. وعندما يتبين للجامعة إفشاء سرية معلومات الطلبة من أيّ موظف أو عضو بالجامعة تقوم

بفصله وطرده من الجامعة. كما أصدرت كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الاسكندرية (2014) ميثاق الأخلاقيات والتقاليد الجامعية، والذي من أهم بنوده ضرورة الحفاظ على خصوصية وسرية معلومات الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس، واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك.

ومن صور انتهاكات خصوصية الطالب أن يقوم أقرانه بالتجسس عليه أو مشاركة بياناته ومعلوماته بدون علمه، وهذا ما تشير إليه دراسة كافالي وآخرين (Kafali ,O. et al,2014) أن من أهم صور انتهاك خصوصية الطالب، أن يقوم أحد الطلاب داخل المجموعة التعليمية بمشاركة ما ينشره على حسابه الشخصي مع أشخاص آخرين خارج المجموعة التعليمية. وقد أظهرت بعض الدراسات الدور الذي يقوم به الطلبة من أجل الحفاظ على سرية معلوماتهم وبياناتهم، وهو ما أشارت إليه دراسة مادن وريني (Madden, M.& Raini, L. 2015) إلى أن الأفراد يقومون بحماية معلوماتهم وبياناتهم الشخصية من خلال مجموعة من الإجراءات، أهمها: مسح متصفح التاريخ والسجلات بعد الانتهاء من العمل على محركات البحث، عدم إعطاء أيّ معلومات غير مرتبطة بالمعاملة، استخدام كلمة مرور مؤقتة عند الدخول على البريد الإلكتروني وتغييرها باستمرار، تقديم معلومات شخصية غير دقيقة، عدم استخدام مواقع الأنترنت التي تطلب اسم المستخدم، وكلمة المرور.

ومن أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة التي ظهرت حديثاً، أن تقوم الجامعة باستخدام أنظمة تقنية تسمح بتحليل بيانات الطلبة وتجميعها مرة أخرى في شكل يعطي معلومات وبيانات وفقاً لمتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي التي تعتمد على جمع بيانات شخصية وأكاديمية عديدة عن الطلاب، وتكوين فرق عمل ولجان مما يزيد عدد المطلعين على تلك البيانات، وبذلك تزيد احتمالات إفشائها، وهذا ما يؤكد ما أشارت إليه دراسة آيفنتلر

وشوماخر (Ifenthaler,D.&Schumacher, C. 2015) من أن استخدام نظم تحليل البيانات والمعلومات التعليمية التي تسمح بتجميع بيانات ومعلومات الطلاب في الجامعة بشكل موسع قد يؤدي إلى تعرض خصوصية الطلاب إلى تحدٍ كبير، وبخاصة تلك التي تسمح لأصحاب المصالح مثل: سوق العمل بالدخول إلى تلك المعلومات والبيانات، وقد كشفت الدراسة أيضاً على أن الطلاب يرون أن كثيراً من البيانات والمعلومات لا يجب نشرها مثل: العمر، والرسوب، والعنوان السكني، والبريد الإلكتروني، والعبء الأكاديمي، والبيانات الخاصة بالآباء، والاهتمامات والميول، كما يرون ضرورة أن يكون لديهم السلطة في التحكم في نشر البيانات والمعلومات الخاصة بهم، وكذلك التحكم في صلاحية الدخول على بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية، وقد يؤدي ضعف أنظمة الجامعة إلى الوصول إلى بيانات الطلاب فقد أشارت دراسة (الأستاذ، 2013) إلى صور متعددة للتعدي الإلكتروني على الخصوصية، منها : إدخال معطيات أو معلومات وهمية بغرض الاستيلاء على بيانات شخصية تتعلق بالذمة المالية، والتجسس الإلكتروني على الحياة الخاصة باستخدام فيروسات التجسس بغرض الحصول على معلومات شخصية، والتي تقوم بالتقريب والمقابلة بين المعلومات، وإدماج العناصر المختلفة وربطها ببعضها لترجمة حياة الأفراد في ثوان معدودة، وسرقة المعلومات الخاصة وتزويرها، والتزوير المعلوماتي من خلال التسلل الالكتروني إلى البيانات وتزويرها.

وتجدر الإشارة إلى أن عمليات الجودة والاعتماد الأكاديمي تركز في معاييرها على سرية بيانات الطلاب وخصوصيتهم، ولكن اندفاع بعض الجامعات نحو الحصول على الاعتماد أو التطوير المطلوب يفقدها المحافظة على بيانات طلابها.

العوامل المؤدية إلى ظهور انتهاك خصوصية طلبة الجامعة:

إن ظهور انتهاكات خصوصية الطلاب وتعدد أشكالها يتطلب الوقوف على أسباب ظهورها، والتي من أبرزها: العوامل التقنية، فقد أشارت دراسة كل من ليم وجين .(Lim,C. & Jin,J. 2006) إلى أن هناك أسباباً تقنية تؤدي إلى الوصول إلى معلومات الطالب بطريقة غير قانونية باستخدام بعض برامج التجسس، أو فك الشفرات، أو سرقة القرص الصلب المسجل عليه بيانات الطلاب، أو سرقة كلمة المرور. كما توصلت دراسة مادن وريني (Madden, M.& Raini, L. 2015) إلى أن ضعف تأمين التقنية المستخدمة في بعض الشركات أو المؤسسات مقدمة الخدمات قد تكون سبباً في انتهاك خصوصية معلومات الطلاب المستفيدين من خدمات تلك الشركات، مثل: شركات بطاقة الائتمان، شركات التليفون الثابت، شركات التليفون المحمول، مقدمي خدمات البريد الإلكتروني، ومقدمي محركات البحث، ومواقع الفيديو التي يستخدمها الشخص، ومواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع الإرشاد الالكتروني. وهذا ما دعت إليه دراسة الشمايله (Alshamayleh, H. et al, 2015) من ضرورة تصميم البوابات الإلكترونية للجامعة بشكل يحفظ بيانات ومعلومات الطالب الأكاديمية من الاختراق أو الاطلاع، وهذا يزيد من ثقة الطالب في الجامعة التي ينتمي إليها.

أن سهولة استخدام التقنية ونقلها إلى أيّ مكان، وتوفر برامج التواصل الاجتماعي قد ساهم في انتشار معلومات الأفراد فيما بينهم مما يهدد خصوصيتهم، وخاصةً فئة الطلاب، وهذا ما أشارت إليه دراسة اكبوجيفي وبافن (Akpojivi, U.& Bevan, A.2015) إلى أن طلاب الجامعة في جنوب أفريقيا يعتبرون أن التليفون الجوال له دور كبير في انتشار انتهاك خصوصية المعلومات والبيانات الشخصية، أمّا عن انتهاك الخصوصية بواسطة برامج التواصل الاجتماعي فقد أثبتت دراسة أسلار وميرسن (Acilar,A.&

(Mersin,S. 2015 أن طلاب الجامعة الذين يستخدمون الفيس بوك لفترات طويلة لا يهتمون بالخصوصية، بخلاف الطلاب الذين لا يستخدمون الفيس بوك فهم أحرص على الحفاظ على الخصوصية.

ومن العوامل الهامة التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية الطلاب ضعف الجانب التشريعي أو التنظيمي للحفاظ على تلك الخصوصية، ولذلك فإن معظم الدول قد سنت تشريعات للحفاظ على خصوصية الأفراد بشكلٍ عام، وخصوصية الطلاب بشكلٍ خاص، من التطفل أو الاختراق، وقد أيدت دراسات عديدة ضرورة سن التشريعات والقوانين، منها: دراسة (عاطف 2013) التي أشارت إلى ضرورة وجود تشريعات خاصة بحماية بيانات ومعلومات الأفراد على الإنترنت من خلال قانون حماية البيانات والذي يحظر على الشركات المقدمة لخدمة الإنترنت تخزين بيانات ومعلومات العملاء ونشرها إلا بموافقة العميل، وقانون مراقبة الاتصالات، وقانون الحماية من جرائم الإنترنت والتي تخص حماية البيانات الشخصية التي يشاركها الفرد أثناء استخدامه للإنترنت، كما اهتمت الكثير من الجامعات بوضع لوائح وإجراءات خاصة للحفاظ على سرية معلومات الطلبة وبياناتهم، فقد وضعت وحدة خدمة المتعلمين بجامعة شريفبورت في ولاية لوازيانا (LSUS, 2015) سياسة خاصة بالدخول إلى سجلات وبيانات الطلاب بتطبيق قانون الخصوصية والحقوق التعليمية، والذي يعطي للطالب الحق في اختيار من يحق لهم الاطلاع على سجلاته التعليمية والبيانات الشخصية من خلال طلب مكتوب يقدمه للمسجل، كما يحق للطالب التحكم في البيانات، وطلب تعديلها، وكذلك الاطلاع المستمر على سجلاته والتأكد من حفظها بشكل آمن، والحق في تقديم شكوى إلى وزارة التعليم الأمريكية إذا حدث أيّ انتهاكات لمعلومات وبيانات الطالب الشخصية أو الأكاديمية، والالتزام بقانون الخصوصية فيما يخص نشر بيانات الطلاب الشخصية للجمهور، كما أن للدولة دوراً كبيراً من خلال إصدار تشريعات تحافظ على سرية وخصوصية

معلومات الطلاب وبياناتهم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية حدد قانون الحقوق التعليمية والخصوصية للأسرة نوع معلومات وبيانات الطالب التي يمكن الاطلاع عليها بناءً على طلب مقدم، وهي :الاسم، العنوان، تاريخ الميلاد، المستوى، التخصص، الدرجات التي حصل عليها، الكلية المسجل فيها الطالب، مرتبة الشرف، المكافآت والجوائز التي حصل عليها الطالب، العنوان البريدي، اهتماماته الرياضية، وزنه، طوله، فريقه الرياضي. كما يحق للطالب تقديم طلب لحجب هذه المعلومات، أو تحديد الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع على تلك المعلومات.

ويرى البعض أن ضعف الأخلاق والقيم والوعي الثقافي سبب رئيسي لانتهاك الخصوصية، ومن المهم تنمية الجانب الأخلاقي لطلبة الجامعة للوقاية من انتهاك الخصوصية فقد توصلت دراسة الهنيدي (2013) إلى إطار أخلاقي لطلبة الجامعة للوقاية من انتهاك الخصوصية، باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يتضمن: تشريع وسن قوانين أخلاقية، وضع مشرفين على المواقع لمراقبتها، دعم برامج المراقبة والتوعية بها، الإعلان عن رابط للتبليغ عن الإساءات، التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات الانترنت أثناء التواصل مع الطلاب، إنشاء وثيقة شرف أخلاقية للحفاظ على الخصوصية، إنشاء مراكز تهتم بالقيم في كل جامعة. كما أشار كلدرمان (Kelderman, E., 2014) إلى دور توعية طلاب الجامعة في الولايات المتحدة بقانون خصوصية الطلاب في حماية معلومات وبيانات الطلاب الخاصة من الانتهاك.

كما كشفت دراسة تشونغ وتشيان (Zhong,W.&Qian,Y. 2015) أن هناك مجموعة من العوامل تتحكم في انتهاك خصوصية المعلومات، فقد وجدت أن بيانات ومعلومات الإناث أكثر عرضة للانتهاك، وأن الأفراد الذين لديهم خلفية تعليمية كبيرة أكثر قدرة في الحفاظ على بياناتهم ومعلوماتهم الخاصة،

والأشخاص الذين لديهم وعي كبير بالتقنية يستطيعون الحفاظ على معلوماتهم الشخصية بشكلٍ أكبر من الذين لديهم وعي أقل بالتقنية، كما كشفت الدراسة أن ضعف الجانب التشريعي والقانوني لحماية البيانات والمعلومات الشخصية من الأسباب التي تؤدي إلى انتهاك البيانات والمعلومات الشخصية.

ويتضح مما سبق بأن هناك مصادر أساسية يمكن أن تؤدي إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة تتمثل في ممارسة أستاذ المقرر مع طلابه بعض التصرفات التي تنتهك خصوصياتهم، وكذلك تفاعل وتواصل الطلاب فيما بينهم من جهة وأنظمة الجامعة المختلفة التي تتعامل مع بيانات ومعلومات الطلبة من جهة أخرى، وأن هذه الانتهاكات لا بد لها من عوامل تؤدي إلى ظهورها، ومن أبرزها: العوامل الإلكترونية من خلال مميزات هذه التقنية في تخزين المعلومات واسترجاعها، وإرسالها، وعوامل ترجع إلى الفراغ من التشريعات والتنظيمات التي تنظم خصوصية الطلاب، كما أن الضعف التوعوي والثقافي يلعب دوراً هام في انتشار انتهاك خصوصية الطلبة، كما تظهر العمليات الأكاديمية في قضية خصوصية طلبة الجامعة نتيجةً لتفاعل وتواصل أُستاذ المقرر مع طلابه من جهة وكذلك أنظمة الجامعة من جهة أخرى.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته في تحقيق أهداف الدراسة، ومن خلاله يمكن الحصول على معلومات عن آراء أفراد المجتمع حول أشكال خصوصية طلبة الجامعة والعوامل المؤدية لانتهاك خصوصيتهم.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود المنتظمين في الفصل الدراسي الأول من العام 1437/1436هـ، والبالغ عددهم (3015) طالباً وطالبةً حسب بيانات النظام الأكاديمي.

عينة الدراسة

استخدمت الدراسة طريقة العينة العشوائية وقوامها (313) طالباً وطالبةً، منها (162) طالباً و(151) طالبةً من كلية التربية بجامعة الملك سعود ويمثلون نسبة (10,3%) تقريباً من مجتمع الدراسة، وتم اختيار كلية التربية باعتبارها من أكبر الكليات عدداً للطلاب والطالبات بالجامعة، كما أنها الكلية الوحيدة التي تضم طلاب وطالبات من مُختلف التخصصات العلمية والأدبية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (18) عبارةً عن المحور الأول حول أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة، و(25) عبارةً عن المحور الثاني حول العوامل المؤدية إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة وأعطيت أوزاناً بدرجة: موافقة عالية جداً (5)، موافقة عالية (4)، موافقة متوسطة (3) موافقة منخفضة (2)، موافقة منخفضة جداً(1)، وتم حساب أوزان كل فقرة كما يلي:

المدى = أكبر درجة معطاة للحد الأعلى لبدائل الدراسة – أقل درجة معطاة للحد الأدنى لبدائل الدراسة.

المدى= 5–1= 4.

طول الفئة= خارج قسمة المدى على عدد الفئات = 4/3=1.33

وعليه يكون الحد الأدنى= 1+1.33= 2.33، الحد المتوسط= 2.33+1.33=3.66، الحد الأعلى=3.66+1.33=5.

وبذلك يكون معيار الحكم على فقرات الاستبانة كالآتي:

- الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1 إلى2.33) تعني أن مستوى درجة العبارة منخفض.
- الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34 إلى 3.66) تعني أن مستوى درجة العبارة متوسط.
- الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.67 إلى 5) تعني أن مستوى درجة العبارة مرتفع.

صدق المُحَكِّمين: عُرضت الاستبانة على عدد من المحكِّمين بلغ عددهم (15) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، في تخصصات أصول التربية، وعلم النفس، والمناهج، وتقنيات التعليم، وقد أبدى المحكّمون جملة من الملاحظات التي تتعلق بانتماء بنود الاستبانة إلى مجالاتها، وإعادة صياغة بعض البنود، وحذف بعضها الآخر، وبذلك كان كانت عبارات الاستبانة بعد التحكيم للمحور الأول (18) عبارةً، والمحور الثاني (25) عبارةً.

الاتساق الداخلي: للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة تم احتساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون لقياس قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، فكانت معاملات الارتباط للمحور الأول (أشكال انتهاكات الخصوصية) تتراوح القيم بين (0.363–0.765)، وللمحور الثاني (**العوامل المؤدية لانتهاك الخصوصية**) تتراوح القيم بين (0.267–0.515)، وجميع قيم معاملات الارتباط للمحورين دالة عند

مستوى (0.01)، مما يؤكد اتساق العبارات، وهذا يشير إلى صدق الاستبانة بحيث يمكن الثقة في البيانات التي يمكن أن تجمع بواسطتها.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معدل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ لكل محور من محاور الدراسة، حيث كانت قيمة معاملات الثبات للمحور الأول (أشكال انتهاكات الخصوصية) تساوي (0.902) لمجموع عبارات المحور البالغة (18) عبارة، وكانت قيمة معاملات الثبات للمحور الثاني (**العوامل المؤدية إلى انتهاك الخصوصية**) تساوي (0.819) من مجموع عبارات المحور البالغة (25) عبارة، ويعد معامل الثبات لهذه الاستبانة من معاملات الثبات المرتفعة، وبذلك تكون مقبولة لأغراض الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل وعرض وتلخيص البيانات التي تتطلبها الإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: الذي نصه **(ما** أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة؟**)** فقد عرضت أداة الدراسة الممارسات الدالة على انتهاكات خصوصية لمعرفة آراء طلبة الجامعة حول انتهاك خصوصيتهم، وكانت النتائج كما في الجدول (1).

جدول (1) التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو الممارسات الدالة على الانتهاكات انتهاكات خصوصية الطلبة.

م	اشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
1	تحصل الجامعة على بعض المعلومات الشخصية للطلبة دون علمهم.	ت	16	43	102	96	56	2.58	1.09	9
		%	5.1	13.7	32.5	30.6	17.8			
2	الإبقاء على المعلومات الشخصية للطلبة بدون تحديث.	ت	23	77	90	79	43	2.87	1.15	4
			7.3	24.3	28.7	25.2	13.7			
3	بقاء معلومات الطلبة الشخصية في النظام الأكاديمي بعد انتهاء الغرض منها	ت	24	99	108	55	24	3.14	1.04	1
			7.6	31.5	34.4	17.5	7.6			
4	استخدام معلومات الطلاب لأغراض غير أكاديمية.	ت	16	45	65	101	86	2.37	1.17	13
			5.1	14.3	20.7	32.2	27.4			
5	يطلع عدد كبير من المسؤولين	ت	20	94	104	66	28	3.04	1.06	2

م	اشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
	على معلومات الطلاب في النظام الأكاديمي		6.4	29.9	33.1	21.0	8.9			
6	حصول الجامعة على معلومات للطلبة ليست ضرورية.	ت	11	62	84	102	54	2.60	1.09	8
			3.5	19.7	26.8	32.5	17.2			
مرتبطة بالنظام الأكاديمي								2.76	0.75	
7	استعراض أستاذ المقرر إجابة أحد الطلاب أمام زملائه مع ذكر اسمه.	ت	26	90	70	66	59	2.86	1.25	5
			3.8	28.7	22.3	21.0	18.8			
8	إعادة إرسال أستاذ المقرر البريد الإلكتروني لأحد طلابه إلى جميع الطلاب.	ت	28	65	80	71	70	2.71	1.26	6
			8.9	20.7	25.5	22.6	22.3			
9	تقديم أستاذ المقرر معلومات	ت	20	47	67	91	87	2.43	1.22	12

م	اشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
	شخصية عن أحد أو بعض طلابه أمام الطلاب		6.4	15.0	21.3	29.0	27.7			
10	طلب أستاذ المقرر معلومات شخصية من الطلاب لا علاقة لها بالعمل الأكاديمي	ت	18	53	76	84	82	2.49	1.20	11
			5.7	16.9	24.2	26.8	26.2			
11	نشر أستاذ المقرر تقديرات طلابه بين أعضاء هيئة التدريس.	ت	24	51	98	85	55	2.69	1.16	7
			7.6	16.2	31.2	27.1	17.5			
12	طلب أستاذ المقرر قيام الطلبة بتبادل تصحيح واجباتهم.	ت	31	82	86	64	51	2.93	1.22	3
			9.9	26.1	27.4	20.4	16.2			
مرتبطة بأستاذ المقرر								2.68	0.93	
13	قيام بعض الطلاب بتصوير زملائهم ونشرها عبر برامج	ت	25	38	59	79	112	2.31	1.28	15
			8.0	12.1	18.8	25.2	35.7			

م	اشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
	التواصل الاجتماعي دون موافقتهم.									
14	تسجيل أحد الطلاب زميله عند إجابته في القاعة الدراسية ونشرها.	ت	20	28	73	83	110	2.25	1.20	17
			6.4	8.9	23.2	26.4	35.0			
15	نشر أحد الطلاب نماذج من أعمال أحد زملائه عبر التواصل الاجتماعي	ت	16	51	89	73	85	2.49	1.19	10
			5.1	16.2	28.3	23.2	26.1			
16	**إطلاع طالب على درجات زميله ونشره بين زملائهم.**	ت	22	39	57	85	111	2.29	1.25	16
			7.0	12.4	18.2	27.1	35.4			
17	قيام أحد الطلبة بتصوير ملخص لأحد زملائه ونشرها دون أخذ الموافقة منه.	ت	28	39	59	83	105	2.37	1.30	14
			8.9	12.4	18.8	26.4	33.4			

م	اشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
18	نقل بعض الطلاب المعلومات الشخصية والأكاديمية عن زملائهم ونشرها.	ت	24	28	47	94	121	2.17	1.24	18
			7.6	8.9	15.0	29.9	38.5			
مرتبطة بالطلاب فيما بينهم								2.31	1.04	
المتوسط العام								2.58		

ويتضح من الجدول (1) أن المتوسط العام لآراء أفراد العينة عن أبرز أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة بلغ (2.58) من (5)، وهو يقع في المستوى المتوسط، مما يعني وجود أشكال لانتهاكات خصوصية الطلبة حسب آراء أفراد العينة، ويشير من جهة أخرى إلى أن هذه الانتهاكات التي تقترف على الطلبة تكون في مستوى غير مقبول؛ من منطلق أن الخصوصية حق للطلبة لا يجوز لأحد انتهاكها نهائياً سواءً من الجامعة أو غيرها.

وتقع معظم متوسطات آراء أفراد العينة عن أبرز أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة بين (2.17–3.14) من أصل (5)، وهي تقع بين المستوى المنخفض والمستوى المتوسط، وتتركز معظمها في مستوى المتوسط حيث إن 14 فقرة من 18 تقع في المستوى المتوسط، مما يعني أن متوسطات استجابات أفراد العينة لأشكال الخصوصية يقترب إلى المتوسط العام الذي يقع في المستوى المتوسط، ووجود أشكال لانتهاكات الخصوصية قد يعود إلى التغيرات في الأنظمة الأكاديمية التي تعتمد على كثير من بيانات الطلبة، والاعتماد على التقنيات الإلكترونية في حفظ هذه البيانات.

ومن جهة أخرى كانت أبرز أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة كما يراها أفراد العينة هي: "بقاء معلومات الطلبة الشخصية في النظام الأكاديمي بعد انتهاء الغرض منها " بمتوسط يساوي (3.14) من أصل (5)، وقد يعود ذلك إلى عدم اهتمام الجامعات بحذف بيانات الطلبة التي أنتهى الغرض منها، وقد تتطلب جهداً ووقتاً لخذفها، تليها عبارة " يطلع عدد كبير من المسؤولين على معلومات الطلاب في النظام الأكاديمي" بمتوسط يساوي (3.04) من أصل (5)، وقد يعود ذلك إلى ضخامة النظام الأكاديمي وتعدد أغراضه، مما يتطلب عدداً كبيراً من المسؤولين للعمل عليه والمتابعة والصيانة. تليها عبارة " طلب أستاذ المقرر قيام الطلبة بتبادل تصحيح واجباتهم " بمتوسط يساوي (2.93) من أصل (5)، وقد يعود ذلك إلى أن أستاذ المقرر يستخدم هذ الأسلوب كنوع من طرق التدريس والتعليم، وجلب الإثارة بين الطلاب، في حين يراها الطلبة نوعاً من انتهاك خصوصيتهم. وتليها "الإبقاء على المعلومات الشخصية للطلبة بدون تحديث" بمتوسط يساوي (2.87) من أصل (5)، والسبب وراء ذلك أن الجامعات تجد صعوبة في تحديث البيانات لتغيرها بشكلٍ مستمر، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الانتهاكات تقع في مستوى المتوسط من آراء أفراد العينة. وفي الجانب الآخر كانت أقل أشكال انتهاك الخصوصية كما يراها أفراد

العينة هي" نقل بعض الطلاب المعلومات الشخصية والأكاديمية عن زملائهم ونشرها." بمتوسط يساوى (2.17) من أصل (5)، وقد يعود ذلك لصعوبة معرفة بيانات الطلاب من قبل زملائهم. تليها عبارة " تسجيل أحد الطلاب زميله عند إجابته في القاعة الدراسية ونشرها " بمتوسط يساوى (2.25) من أصل (5)، وقد يكون السبب وراء قلة حدوث مثل هذا الانتهاكات خوف الطلاب من إجراءات عقابية من قبل الجامعة عند شكوى الطالب المتضرر. تليها عبارة " **اطلاع طالب على درجات زميله ونشره بين زملائهم** " بمتوسط يساوى (2.29) من أصل (5)، وقد يعود قلة هذه الانتهاكات لعدم وجود فائدة من إعلان درجات الطلاب لزملائهم الآخرين، كما أن بعض الدرجات تكون غير معلنة للجميع. تليها عبارة " قيام بعض الطلاب بتصوير زملائهم ونشرها عبر برامج التواصل الاجتماعي دون موافقتهم " بمتوسط يساوى (2.29) من أصل (5)، وقد يكون السبب وراء قلة حدوث مثل هذه الانتهاكات صعوبة إجراء عمل التصوير أمام الطلاب والأساتذة، وتجدر الإشارة إلى أن جميع هذه الانتهاكات السابقة التي حصلت على ترتيب متأخر تقع عند المستوى المنخفض حسب آراء أفراد العينة، كما أنها جميعها مرتبطة بانتهاكات الطلبة فيما بينهم.

ومن جهة أخرى يوضح الجدول (1) مقارنة بين المصادر الرئيسة لانتهاكات خصوصية الطلبة، حيث يشير بأن أكثر انتهاكات خصوصية الطلبة تصدر من متطلبات النظام الأكاديمي وفقاً لآراء عينة الدراسة بمتوسط يساوي (2.76) من أصل (5)، وهو يقع في المستوى المتوسط، وقد يعود ذلك إلى أن النظام الأكاديمي يسعى للحصول على بيانات ومعلومات الطلبة لإنجاز متطلبات الجودة والتطوير والاعتماد الأكاديمي، كما أن الجامعات تتجه إلى التحول إلى الأنظمة الإلكترونية التي تتميز بقدرتها على احتفاظ كميات كبيرة من بيانات الطلبة وسهولة تبادلها مع الآخرين، والطلبة في المقابل ليس بوسعهم رفض متطلبات الجامعة حتى لو دخلت في خصوصيتهم، ويأتي المصدر الثاني

لانتهاك خصوصية الطلبة وهو أستاذ المقرر وفقاً لآراء عينة الدراسة بمتوسط يساوي (2.68) من أصل (5)، وهو يقع في المستوى المتوسط، وقد يعود ذلك إلى أن أستاذ المقرر لديه بيانات عن الطلبة معظمها أكاديمية قد يُطلعها للآخرين وبالذات طلبة مادته، ولا يستطيع الطالب منع أستاذه من إظهار معلوماته لزملائه، مع أن هذا الأمر انتهاك لخصوصيته، ويأتي انتهاك خصوصية الطلبة الصادر من الطلبة فيما بينهم في المركز الأخير وفقاً لآراء عينة الدراسة بمتوسط يساوي (2.31) من أصل (5)، وهو يقع في المستوى المنخفض، ويعود السبب وراء ضعف هذا المصدر إلى خوف الطلبة من تعرضهم للتأديب من قبل أستاذ المقرر، أو لوائح الجامعة، عند إفشاء أو تسجيل أو تصوير زملائهم.

ويتضح مما سبق وجود أشكال عديدة لانتهاكات خصوصية الطلبة حسب آراء طلاب وطالبات كلية التربية بالجامعة، ومن مصادر مختلفة أبرزها متطلبات النظام الأكاديمي وكذلك أستاذ المقرر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من يانج وونج (Yang,F.&Wang,S.2014) ،في أن انتهاك خصوصية الطلاب قد تكون من أستاذ المقرر من خلال تجميع بيانات أو نشر بيانات عن الطالب قد تكون مرتبطة أو غير مرتبطة بالجانب الأكاديمي، ودراسة آيفنتلر وشوماخر (Ifenthaler,.& Schumacher,.2015) أن من صور انتهاك خصوصية الطلاب هو تجميع الجامعة لبيانات كثيرة عن الطلاب، ليس لها علاقة بالجانب الأكاديمي للطلاب.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه **(ما** العوامل المؤدية إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة؟**)** فقد عرضت أداة الدراسة **العوامل التي تؤدي إلى**

انتهاك الخصوصية لمعرفة آراء الطلبة حول العوامل التي تؤدي إلى انتهاك خصوصيهم، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2) التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة .

م	أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
1	تهاون أستاذ الجامعة في المحافظة على خصوصية طلابه	ت	27	58	54	104	70	2.58	1.25	11
		%	8.6	18.5	17.2	33.1	22.3			
2	التوجه نحو أخذ آراء الطلبة في القضايا الأكاديمية وطرحها للنقاش.	ت	67	128	70	36	12	3.65	1.05	9
		%	21.3	40.8	22.3	11.5	3.8			
3	تحليل نتائج الطلبة ونشرها للاستفادة منها	ت	48	143	70	41	9	3.58	0.99	10
		%	15.3	45.5	22.3	13.1	2.9			

م	أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
4	مناقشة درجات الطلبة في المجالس الأكاديمية كأحد متطلبات الجودة.	ت	47	107	119	32	7	3.50	0.94	14
		%	15.0	34.1	37.9	10.2	2.2			
5	زيارة فرق الاعتماد الخارجي للاطلاع على المعلومات الأكاديمية للطلبة.	ت	48	96	129	28	10	3.46	0.96	17
		%	15.3	30.6	41.1	8.9	3.2			
6	إرفاق صور من إجابات بعض الطلاب في ملف المقرر المتاح للأخرين للاطلاع عليه	ت	59	73	97	53	30	3.25	1.21	21
		%	18.8	23.2	30.9	16.9	9.6			
7	تكليف الطلاب جماعياً	ت	82	118	61	38	12	3.71	1.10	6

م	أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
	لعمل المتطلبات والواجبات الدراسية.	%	26.1	37.6	19.4	12.1	3.8			
عوامل أكاديمية								3.38	0.62	
8	سهولة التعامل مع التقنيات تساعد على انتهاك الخصوصية	ت	35	105	91	44	35	3.20	1.16	23
		%	11.1	33.4	29.0	14.0	11.1			
9	قدرة التقنية على تخزين كم هائل من معلومات الطلبة	ت	69	143	71	15	14	3,76	0,99	3
		%	22.0	45.5	22.6	4.8	4.5			
10	يتطلب النظام الأكاديمي الإلكتروني عدداً من الموظفين الذين يطلعون على معلومات الطلبة	ت	48	116	97	36	14	3,48	1,03	15
		%	15.3	36.9	30.9	11.5	4.5			
11	القدرة على إخفاء	ت	49	106	117	25	16	3,47	1.01	16

م	أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
	الشخصية في التعامل مع التقنيات الإلكترونية.	%	15.6	33.8	37.3	8.0	5.1			
12	يواجه الطلبة صعوبة في تحديث بياناتهم في النظام الأكاديمي الإلكتروني.	ت	33	80	93	70	35	3,02	1.16	25
		%	10.5	25.5	29.6	22.3	11.1			
13	سرعة وسهولة استرجاع معلومات الطلبة بفضل التقنيات الإلكترونية	ت	72	134	79	21	6	3.79	0.94	2
		%	22,9	42,7	25,2	6,7	1,9			
عوامل تقنية								3.45	0.62	
14	ضعف تفعيل اللوائح التي تنظم سياسات	ت	50	113	117	20	11	3.55	0.95	13
		%	15,9	36,0	37,3	6,4	3,5			

م	أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
	الخصوصية.									
15	غياب الجزاءات لمنتهكي الخصوصية.	ت	63	109	98	32	8	3.06	1.00	24
		%	20.1	34.7	31.2	10.2	2.5			
16	وضع سياسات للخصوصية يتطلب خبراء في التقنية والقانون والجودة والتطوير الأكاديمي.	ت	76	119	87	18	10	3.75	0.99	4
		%	24.2	37.9	27.7	5.7	3.2			
17	كثرة التطبيقات الالكترونية وتنوعها وتجددها يؤدي إلى صعوبة تنظيمها	ت	53	95	103	45	14	3.41	1.07	20
		%	16.9	30.3	32.8	14.3	4.5			

م	أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
18	انتشار الإرهاب والعنف يجعل معلومات الطلبة تحت الملاحظة.	ت	55	93	105	43	15	3.42	1.08	18
		%	17.5	29.6	33.4	13.7	4.8			
19	التقنيات الإلكترونية تتطلب تنظيماً على أساس دولي.	ت	71	111	48	14	7	3.66	1.02	8
		%	22.6	35.4	28.0	10.5	2.5			
عوامل تنظيمية								3.56	0.68	
20	الخصوصية تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر.	ت	131	111	48	14	7	4.11	0.97	1
		%	41,7	35,4	15,3	4,5	2,2			
21	التوسع في الحريات يؤدي إلى انتهاك	ت	90	102	80	29	10	3.75	1.07	5
		%	28.7	32.5	25.5	9.2	3.2			

م	أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
	خصوصية الأفراد.									
22	انتهاكات الخصوصية خارج الجامعة منتشرة ومقبولة عند الكثير منهم	ت	54	78	86	69	24	3.22	1.19	22
		%	17.2	24.8	27.4	22.0	7.6			
23	صعوبة تحديد مفهوم الخصوصية عند التعامل مع التقنيات الحديثة	ت	59	115	89	42	7	3.57	1.01	12
		%	18.8	36.6	28.3	13.4	2.2			
24	قلة الندوات والمؤتمرات حول خصوصية الطلاب في التعليم المعتمد على الجودة والتقنية	ت	83	108	79	32	11	3.70	1.07	7
		%	26.4	34.4	25.2	10.2	3.5			
25	جاذبية التطبيقات	ت	54	99	99	40	20	3.41	1.11	19

م	أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً			
	الإلكترونية تدفع الطلاب إلى استخدامها في انتهاك خصوصية الآخرين	22%	17.2	31.5	31.5	12.7	6.4			
عوامل ثقافية								3.62	0.70	
المتوسط العام								3.50		

ويتضح من الجدول (2) أن المتوسط العام لآراء أفراد العينة عن العوامل المؤدية إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة بلغ (3.50) من (5)، وهو يقع في المستوى المتوسط، ويشير إلى أن أفراد العينة يتفقون في أن العوامل الأكاديمية والتقنية والتنظيمية والثقافية مجتمعة تؤدي إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة.

في حين تقع متوسطات آراء أفراد العينة عن **العوامل المؤدية لانتهاكات خصوصية الطلبة** بين (3.02–4.11) من أصل (5)، ويقع جزء من هذه المتوسطات في المستوى المرتفع، ومعظمها في المستوى المتوسط، ولا يوجد عبارات في المستوي المنخفض؛ ولعل السبب وراء حصول هذه العبارات على مستوى مرتفع أو متوسط قناعة أفراد العينة بارتباط هذه العوامل بانتهاكات خصوصية طلبة الجامعة

وفي الجانب الآخر كانت أقوي العوامل المؤدية إلى انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة كما يراها أفراد العينة عبارة " الخصوصية تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر." بمتوسط يساوي (4.11) من أصل (5)، وهو يقع في المستوى المرتفع، وقد يعود ذلك إلى أن هذا العامل يجعل الخصوصية غير معروفة ومحددة، فكل فرد لديه خصوصية خاصة به تختلف عن الآخرين، كما أن اختلاف المجتمعات تؤدي إلى اختلاف نظرتهم للخصوصية، وهذا يزيد من انتشار انتهاكات الخصوصية لعدم معرفة ما هو خاص وغير خاص لبعض الطلبة، وتصنف الدراسة هذا العامل من العوامل الثقافية التي تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية. وتأتي عبارة " سرعة وسهولة استرجاع معلومات الطلبة بفضل التقنيات الإلكترونية " كثاني أقوى عامل يؤدي إلى انتهاك خصوصية الطلبة بمتوسط يساوي (3.79) من أصل (5)، وقد يعود ذلك إلى أن مميزات التقنيات الحديثة ساهمت بشكل واسع في انتهاكات خصوصية الطلبة ويصنف هذا العامل من العوامل التقنية التي تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية، وتأتي عبارة " قدرة التقنية على تخزين كم هائل من معلومات الطلبة " كثالث أقوى عامل يؤدي إلى انتهاك خصوصية الطلبة بمتوسط يساوي (3.76) من أصل (5) ويعود ذلك أيضاً مميزات التقنيات الحديثة من خلال احتفاظها بكميات هائلة من البيانات التي قد تكون عرضة في إي وقت للاطلاع عليها، ويصنف هذا العامل من العوامل التقنية التي تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية. وتأتي

عبارة " وضع سياسات للخصوصية يتطلب خبراء في التقنية والقانون والجودة والتطوير الأكاديمي." كرابع اقوى عامل يؤدي إلى انتهاك خصوصية الطلبة بمتوسط يساوي (3.76) من أصل (5) ويعود ذلك إلى أن قضية خصوصية الطلبة لها أبعاد مختلفة، منها: قانونية، وأكاديمية، وتقنية، يصعب وضع التنسيق والاتفاق بينهم، وتصنف الدراسة هذا العامل من العوامل التنظيمية التي تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية. وتأتي عبارة " التوسع في الحريات يؤدي إلى انتهاك خصوصية الأفراد" كخامس أقوى عامل يؤدي إلى انتهاك خصوصية الطلبة بمتوسط يساوي (3.75) من أصل (5)، ويعود ذلك إلى عصرنا الحاضر الذي يتميز بالمناداة بالحريات التي قد تتخطى الحدود إلى انتهاك الخصوصيات، وتصنف الدراسة هذا العامل من العوامل الثقافية التي تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية، وتجدر الإشارة إلى أن جميع هذه العوامل تقع متوسطاتها الحسابية في المستوى المرتفع. ومن جهة أخرى احتلت عبارة " يواجه الطلبة صعوبة في تحديث بياناتهم في النظام الأكاديمي الإلكتروني." كآخر عامل يؤدي إلى انتهاكات خصوصية الطلبة كما يراه أفراد العينة بمتوسط يساوي (3.02) من أصل (5)، وقد يعود ذلك إلى أن النظم الإلكترونية الحديثة تتيح للطلبة سهولة تحديث بياناتهم، وتصنف الدراسة هذا العامل من العوامل التقنية التي تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية. وتأتي عبارة " غياب الجزاءات لمنتهكي الخصوصية. " كعامل متراجع بمتوسط يساوي (3.06) من أصل (5)، وقد يعود ذلك إلى أن هناك عقاباً يطبق على منتهكي الخصوصية في حالة اكتشافهم من قبل أنظمة الجامعة، وتصنف الدراسة هذا العامل من العوامل التنظيمية التي تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية. وتأتي عبارة " سهولة التعامل مع التقنيات تساعد على انتهاك الخصوصية" كعامل متراجع بمتوسط يساوي (3.22) من أصل (5)، وقد يعود ذلك إلى أن انتهاك الخصوصية يرتبط بالشخص أكثر من

ارتباطه بالتقنيات، وتصنف الدراسة هذا العامل من العوامل التقنية التي تؤدي إلى انتهاكات الخصوصية.

ويشير الجدول (2) إلى مقارنة بين قوة العوامل المؤدية إلى انتهاك خصوصية الطلبة، حيث جاءت العوامل الثقافية كأبرز العوامل التي تؤدي إلى انتشار انتهاك الخصوصية وفقاً لآراء العينة بمتوسط يساوي (3.62) من أصل (5)، وقد يعود ذلك على أن ثقافة الشخص سواء كان طالباً أو أستاذً أو موظفاً تحدد انتهاكه لخصوصية الآخرين، وتأتي العوامل التنظيمية في الترتيب الثاني بمتوسط يساوي (3.56) من أصل (5) وقد يعود ذلك لأهمية العوامل التنظيمية في البيئة الأكاديمية المتطورة والمتجددة، في حين تأتي العوامل التقنية في الترتيب الثالث من بين العوامل المؤدية لانتهاك خصوصية طلبة الجامعة بمتوسط يساوي (3.45) من أصل (5)، وقد يعود تراجع هذ العوامل في نظر أفراد العينة إلى أن التقنية تطبيقات ونماذج تدار من قبل الأشخاص وليس لها دور مباشر في الخصوصية، وتأتي العوامل الأكاديمية آخر العوامل التي تأثر في انتهاك خصوصيات الطلبة بمتوسط يساوي (3.56) من أصل (5)، وقد يعود ذلك إلى أن المتطلبات الأكاديمية منطقية وضرورية ولا تتدخل في خصوصيات الطلبة، ولكن هذا العوامل متقاربة في تأثيرها على انتهاك خصوصية طلبة الجامعة، حيث تقع كلها في المستوى المتوسط

مما سبق يتضح بأن طلاب وطالبات كلية التربية يتفقون على أن العوامل الثقافية والعوامل التنظيمية والعوامل التقنية والعوامل الأكاديمية تساهم في انتهاك خصوصية طلبة الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة ليم وجين (Lim,C.&Jin,J.2006) في أن التقدم التقني من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية الطلاب، ودراسة مادين وريني (Madden,M.&Raini,L.2015) التي أثبتت أن للمؤسسات دوراً كبيراً في

انتهاك الخصوصية من خلال تجميع بيانات كثيرة، وعدم تأمين تلك المعلومات بشكل يحافظ على الخصوصية، ودراسة أسيلر ومرسين (Acilar,A.&Mersin,S.2015) التي أشارت إلى دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خصوصية الطلاب، ودراسة عاطف (عاطف، 2013)، ودراسة كيلدرمان (Kelderman,E.2014) التي أشارت إلى أهمية الجانب التنظيمي والتشريعي في الحفاظ على خصوصية الطلاب.

وللإجابة عن السؤال الثالث: والذي نصه "هل يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات طلبة كلية التربية نحو أشكال انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة تُعزى للاختلاف في الجنس (طالب –طالبة) عرض الجدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق الإحصائية في المتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة نحو أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة وفقاً للاختلاف في جنس الطلبة (ذكر –أنثى).

جدول (3) الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة يعزى للاختلاف في جنس الطلبة

المحور الرئيسي	المحاور والفرعية	المتغير (الجنس)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة	مرتبطة بالنظام الأكاديمي	ذكر	162	2.648	0.754	−2.896	*0.004
		أنثى	151	2.892	0.737		
	مرتبطة بأستاذ	ذكر	162	2.428	0.933	−5.896	*0.000
		أنثى	151	2.964	0.859		

المحور الرئيسي	المحاور والفرعية	المتغير (الجنس)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	المقرر						
	مرتبطة فيما بين الطلبة	ذكر	162	2.431	1.085	2.068	*0.039
		أنثى	151	2.188	0.992		
	المجموع	ذكر	162	2.502	0.791	−2.162	*0.030
		أنثى	151	2.681	0.660		

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة مجتمعة تُعزى للاختلاف في جنس الطلبة، وهذه الفروق دالة إحصائياً عند قيمة (ت) تساوي(−02.162)، ومستوى دلالة يساوي (0.030)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن الطلبة على حسب اختلافهم في الجنس يفرقون بين جميع أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة، وهذه الفروق لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب، وذلك يتضح من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الإناث الذي يساوي (2.681)، أمّا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذكور فيساوي (2.502) مما يعني أن الطالبات يرين انتهاكات خصوصيتهن أكثر من الطلاب، وهذا يعود إلى طبيعة الأنثى التي لديها حساسية حول نشر بيناتها الشخصية والأكاديمية، وبالنظر لمصادر الخصوصية بشكلٍ محدد يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو أشكال انتهاكات خصوصية الطلبة من متطلبات النظام الأكاديمي تُعزى للاختلاف في جنس الطلبة، وهذه الفروق دالة إحصائياً عند قيمة (ت)

تساوي(−2.896)، ومستوى دلالة يساوي (0.004)، وهذه الفروق لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب، وذلك يتضح من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الإناث الذي يساوي (2.892)، أمّا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذكور فيساوي (2.648) مما يعني أن الطالبات يرين انتهاكات خصوصيتهن المرتبطة بمتطلبات النظام الأكاديمي أكثر من الطلاب، والأمر نفسه حيث توجد فروق دالة إحصائياً مرتبطة بأستاذ المقرر عند قيمة (ت) تساوي(−5.896)، ومستوى دلالة يساوي (0.000)، وهذه الفروق لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب، وذلك يتضح من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الإناث الذي يساوي (2.964)، أمّا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذكور فيساوي (2.428)، مما يعني أن الطالبات يرين انتهاكات خصوصيتهن المرتبطة بأستاذ المقرر أكثر من الطلاب، وقد يعود ذلك إلى رغبة الطالبات في الاحتفاظ بمعلوماتهن الشخصية التي يطلبها النظام الأكاديمي، وكذلك عدم رغبة في إظهار معلوماتهن الأكاديمية لدى زميلاتهن. وفي الجانب الآخر يوجد فروق دالة إحصائياً مرتبطة بالطلبة أنفسهم عند قيمة (ت) تساوي(2.068)، ومستوى دلالة يساوي (0.039)، ولكن الفروق هذه المرة لصالح الطلاب مقارنة بالطالبات، وذلك يتضح من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذكور الذي يساوي (2.431)، أمّا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الإناث فيساوي (2.188)، مما يعني أن الطلاب يرون انتهاكات خصوصيتهم المرتبطة فيما بينهم أكثر من الطالبات، وقد يعود ذلك إلى أن الطالبات يحترمن خصوصية الآخرين مثل ما يرغبن في عدم تدخل الآخرين في خصوصياتهن.

ويتضح مما سبق أن هناك فروقاً واضحة في استجابات طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود حول أشكال انتهاك خصوصية طلبة الجامعة.

وللإجابة عن السؤال الرابع: والذي نصه " هل يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات طلبة كلية التربية نحو العوامل المؤدية إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة تُعزى للاختلاف في الجنس (طالب –طالبة)؟" يعرض الجدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق الإحصائية في المتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة نحو العوامل المؤدية إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة وفقاً للاختلاف في جنس الطلبة (ذكر–أنثى).

جدول (3) الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة وفقاً للاختلاف في جنس الطلبة

المحور الرئيسة	المحاور والفرعية	المتغير (الجنس)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية لانتهاكات خصوصية الطلبة	عوامل أكاديمية	ذكر	162	3.211	0.647	-5.33	*0.000
		أنثى	151	3.574	0.549		
	عوامل تقنية	ذكر	162	3.267	0.653	-5.61	*0.000
		أنثى	151	3.648	0.557		
	عوامل تنظيمية	ذكر	162	3.496	0.739	-1.84	0.066
		أنثى	151	3.638	0.612		
	عوامل ثقافية	ذكر	162	3.604	0.052	-0.436	0.663
		أنثى	151	3.643	0.060		
	المجموع	ذكر	162	3.388	0.037	-4.636	*0.000
		أنثى	151	3.624	0.033		

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود عن العوامل المؤدية إلى

انتهاك خصوصية طلبة الجامعة مجتمعة تُعزى للاختلاف في جنس الطلبة، وهذه الفروق دالة إحصائياً عند قيمة (ت) تساوي(-4.636)، ومستوى دلالة يساوي (0.000)، وهي أصغر من (0.05)، مما يعني أن الطلبة على حسب اختلافهم في الجنس يفرقون بين العوامل التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة، وهذه الفروق لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب، وذلك يتضح من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الإناث الذي يساوي (3.624) أمّا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذكور فيساوي (3.388) مما يعني أن الطالبات يؤمنّ بتأثير العوامل الثقافية والتنظيمية والتقنية والأكاديمية على انتهاك خصوصية طلبة الجامعة أكثر من الطلاب، وهذا يعود إلى أهمية الخصوصية للإناث، والتعرف على أسبابها، وبالنظر إلى كل عامل على حدة يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو العوامل الأكاديمية التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية طلبة الجامعة تُعزى للاختلاف في جنس الطلبة، وهي دالة إحصائياً عند قيمة (ت) تساوي(-5.33)، ومستوى دلالة يساوي (0.000)، وهذه الفروق لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب، وذلك يتضح من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الإناث الذي يساوي (3.574)، أمّا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذكور فيساوي (3.211)، مما يعني أن الطالبات يرين أن العوامل الأكاديمية تساهم في انتهاكات خصوصيتهن أكثر مما يراه الطلاب، وفي الوقت نفسه يوجد فروق دالة إحصائياً للعوامل التقنية عند قيمة (ت) تساوي(-5.61)، ومستوى دلالة يساوي (0.000)، وهذه الفروق أيضاً لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب، وذلك يتضح من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الإناث الذي يساوي (3.648)، أمّا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذكور فيساوي (3.267)، مما يعني أن الطالبات يرين تأثير العوامل الأكاديمية والعوامل التقنية أكثر مما يراه

الطلاب، وقد يعود ذلك إلى أن جوانب العوامل الأكاديمية عديدة وتخلق فرقاً بين الطالبات والطلاب وأن العوامل التقنية تساهم بطرق مختلفة في انتهاكات الخصوصية مما جعلها تختلف بين الطالبات والطلاب، في حين أن استجابات أفراد العينة عن العوامل التنظيمية والثقافية لم تسجل فروقاً ذات دلالة بين الطالبات والطلاب، فقد كانت العوامل التنظيمية غير دالة، وذلك عند قيمة (ت) تساوي(−1.84)، ومستوى دلالة يساوي (0.066)، والعوامل الثقافية غير دالة أيضاً عند قيمة (ت) تساوي(−0.436)، ومستوى دلالة يساوي (0.663)، وقد يعود عدم وجود فروق دالة بين استجابات الطلاب والطالبات نحو العوامل التنظيمية والثقافية المؤدية لانتهاكات خصوصية طلبة الجامعة إلى وضوح هذه العوامل وفهمها للطلاب والطالبات على حدٍ سواء .

ويتضح مما سبق أن هناك فروقاً دالة بين استجابات الطلاب واستجابات الطالبات في كلية التربية بجامعة الملك سعود حول العوامل الأكاديمية والتقنية، وهناك فروقاً غير دالة بين استجابات الطلاب واستجابات الطالبات نحو العوامل التنظيمية والعوامل الثقافية المؤدية لانتهاك خصوصية طلبة الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زهونق كين (Zhong,W.&Qian, Y.2015) بأن هناك عوامل تؤثر في انتهاكات خصوصية الطالب من بينها جنس الطالب (ذكر أو أنثى).

ملخص النتائج والتوصيات

أظهرت الدراسة الحالية مجموعة من النتائج الجديرة بالاهتمام، يمكن استعراضها في النقاط الآتية:

- توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود أشكال لانتهاك خصوصية طلبة الجامعة، وكان أبرزها بقاء معلومات الطلبة الشخصية في النظام الأكاديمي بعد انتهاء الغرض منها، كذلك اطلاع عدد كبير من المسؤولين على معلومات

الطلاب في النظام الأكاديمي، ويليها طلب أستاذ المقرر من الطلبة القيام بتبادل تصحيح واجباتهم.

- أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أكثر انتهاكات خصوصية طلبة الجامعة تصدر من متطلبات النظام الأكاديمي، ويليه بعد ذلك أستاذ المقرر.
- تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك عوامل تساهم في انتشار انتهاك خصوصية طلبة الجامعة، ومن أبرز هذه العوامل أن الخصوصية تختلف من فرد إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ويأتي بعدها سرعة وسهولة استرجاع معلومات الطلبة بفضل التقنيات الإلكترونية، وكذلك قدرة التقنية على تخزين كم هائل من معلومات الطلبة.
- أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أسباب انتهاك خصوصية طلبة الجامعة تكون نتيجة للعوامل الأكاديمية، والتقنية، والتنظيمية، والثقافية، وكانت أقوى هذه العوامل تأثيراً على خصوصية الطلبة العوامل الثقافية، ويليها التنظيمية.
- أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب واستجابات الطالبات نحو أشكال انتهاك خصوصية طلبة الجامعة، حيث أن الطالبات يرين وجود انتهاكات للخصوصية أكثر من الطلاب.
- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب واستجابات الطالبات للعوامل الأكاديمية والتقنية المؤدية لانتهاك الخصوصية، في حين لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التنظيمية الثقافية.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية فقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من التوصيات الآتية:

1. إعادة النظر في متطلبات النظام الأكاديمي وإلغاء ما يمس خصوصية طلبة الجامعة.
2. يجب على الجامعة إزالة معلومات الطلبة بشكل دوري عند انتهاء الغرض منها؛ كي لا تقع في يد الآخرين.
3. عقد لقاءات مع الطلبة بشكلٍ مستمر في الجامعة لتعرف على قضايا خصوصيات الطلبة، لأنها تختلف من فردٍ إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر.
4. ينبغي على الجامعة وضع لوائح محددة للخصوصية توجه للأساتذة، والطلبة، والموظفين، نحو احترام خصوصية الطلبة، وعدم إفشاء معلوماتهم الشخصية والأكاديمية.
5. وضع إجراءات خاصة لحماية خصوصية الطالبات تخلف عن الطلاب لحساسية الطالبات عن إظهار بعض معلوماتهن، كما أشارت إليها نتائج الدراسة الحالية.
6. تطوير الأنظمة الإلكترونية بالجامعة بحيث يقلل التدخل البشري الذي لديه الحق في الاطلاع على معلومات الطلبة.

المراجع العربية

الأستاذ، سوزان. (2013). انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر الانترنت، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 29(13)، 421-455.

الأمم المتحدة. (2007). الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، نيويورك: إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة.

بسيوني، محمد شريف. (2003) الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، مج2، القاهرة: دار الشروق.

جامعة الإسكندرية. (2014). ميثاق الأخلاقيات والتقاليد الجامعية، الإصدار الأول. الإسكندرية: كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية.

جامعة قطر.(2015). ميثاق النزاهة الطلابية. تم استرجاعه 12 يناير 2015 من http://www.qu.edu.qa/ar/students/student-integrity-code.php#Student Integrity Code.

الشامي، عبد الرحمن. (2014م). الإعلام الجديد والإعلام القديم: التحديات والفرص، الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 125.

عاطف،كريم.(2013). الخصوصية الرقمية بين الانتهاك والغياب التشريعي. تم استعادتها من الانترنت في 24 ديسمبر 2015 من .http://sitcegypt.org/?p=1425.

الغامدي، عبداللطيف.(2007). حقوق الإنسان وأثرها في تنوير ثقافة الطالب الجامعي، تم استرجاعه في 10 يناير 2015 من .http://www.alukah.net/sharia/0/1350/

الفراهيدي الخليل بن احمد . (2003). العين ، دار الكتب العلمية ، الجزء الثالث، بيروت .

الهنيدي، جمال. (2013). إطار أخلاقي مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي وسبل تفعيله لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية. مجلة الثقافة والتنمية، العدد (70).

ثانياً : المراجع الإنجليزية

Acilar,A., Mersin,S. (2015). The relationship between Facebook usage and privacy concern among university students, *Electronic Journal of Social Sciences*, 14(54), pp. 103-114.

Akpojivi,U., Bevan-Dye,A.(2015). Mobile advertisements and information privacy perception amongst South African Generation Y students, *Telematics and informatics*, 32(1), pp. 1-10.

Alshamayleh H., Aljaafreh R., Aljaafreh A., Albadayneh D. (2015). Measuring the quality of E- services and its impact on students satisfaction at Jordanian universities, *Journal of Theoretical and Applied Information Technology*, 74(3). pp .274-286.

Benson, V., Saridakis, G. Tennakoon, H.(2015) Purpose of social networking use and victimization: Are there any differences between university students and those not in HE?, *Computers in Human Behavior*, 51, Part B: pp. 867-872

Cabinet Office, Government of Japan. (2005). Act on the Protection of Personal Information, Retrieved October 22, 2008 from http://www5.cao.go.jp/seikatsu/kojin/foreign/act.pdf.

Gonzalez, D. (2015). Managing online risk: Apps, mobile and social media security, Oxford: Elsevier butterworth-hein

Heath, J. (2014). Contemporary privacy theory contributions to learning analytics, *Journal of Learning Analytics*, 1(1), p. 140–149.

Ifenthaler,D. Schumacher,C.(2015). Divulging personal information within learning analytics systems. Paper presented at the 12th International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age, Maynooth, KE, Ireland.

Kafali,O. Gunay A. and Yolum P. (2014). Detecting and Predicting Privacy Violations in Online Social Networks. *Journal of Distributed and Parallel Databases*, 32(1), pp. 161–190.

Kelderman, Eric .(2014). For Colleges, Student-Privacy Law Can Be an Obligation and a Shield, *Chronicle of Higher Education*, 61(9)

Lim, C. C & Jin J.S. (2006). A Study on Applying Software Security to Information Systems: E-Learning Portals. *International Journal of Computer Science and Network Security*,.6 (3B), 162-163.

Louisiana State University Shrevepor. (2015). Access to and Release of Student Information, Lsus.

Madden, M., Rainie, L.(2015). Americans' Attitudes about Privacy, Security and Surveillance, ***Pew Research Center,*** retrieved 22 Dec 2015 from http://www.pewinternet.org/2015/05/20.

Organization for Economic Co-operation and Development (OCED) (2006). Report on the Cross-border Enforcement of Privacy Laws. Retrieved October 24 from http://www.oecd.org/dataoecd/17/43/37558845.pdf.

Organization for Economic Co-operation and Development (OCED).(2011). Thirty Years After The OECD Privacy Guidelines, OECD Publishing.

Yang, F. & Wang, S. (2014). Student' Perception Toward Personal Information and Privacy Disclosure in E-Learning, *Turkish Online Journal Of Educational Technology*, 13(1), pp. 207-216.

Zhong,W.& Qian,Y.(2015).Privacy trust of personal data in china in the era of big data: the survey and countermeasures, *computer law and security review*, 31, pp. 782–792.